

## بعد نهاية المحاضرة (مذكرات خاصة جدا)

بقلم مها محمد

نظر إليها بعينين متلهفتين وقال لها بارتباك:  
لمى: أريد إن أراك في النادي بعد نهاية المحاضرة، فثمة أمر مهم وخطير أود  
أن أبحر إليك.  
أوف! أخيرا نطق بهذه الجملة التي انتظرتها سنتين بأيامها ولياليها... ردها  
أمامي بعد أن فقدت الأمل... إذن، سيبيث لي لوعته واشتياقه.. سيقول انه  
اختارني شريكة عمره... سأشعر بالخجل ويحمر وجهي، وأجيبه بنعم... ولكن،  
مهلا: علي التحلي بالصبر. فليس من المفروض على فتاة جامعیه مثلي أن  
تبدي لهفتها أمام شخص حتى وان كانت مفتونة به حد الموت.  
إذا، سأطرق راسي خجلا، وأقول له: دعني أفكر لمدى أسبوع، كلا، أسبوع  
فترة طويلة. سأقول له أربعة أيام. لا بل يومان. حسن سأرى ما افعل.  
نظرت إلى عقارب ساعتی... علي أن انتظر عشرين دقيقة أخرى!  
كنت أتأمل السبورة التي كان الأستاذ يدون محاضراته عليها، وفكري يجول  
بين أروقه سوق الكاظم وبغداد الجديدة... بين محلات بدلات العرائس وسوق  
الصياغة والمفروشات... سأختار بدلة حمراء. فاللون يناسب بشرتي... وانتقي  
باقة ورد صفر، فانا أحب الأصفر وأتفاعل به...  
ولكي تكون حفله الخطوبة فخمة سأدعو صديقتي الحميمة وأمينة سري هيفاء،  
وسأطلب من بنات خالتي الحضور أيضا و...و... هذا يكفي.  
انتبهت على رنه الجرس.  
ألصقت محاضراتي على صدري خوفا من أن يحدث احد ما دقائق قلبي  
المتسرة. وجلست بانتظاره.  
اطل من باب النادي بقامته الفارعة وشكله الوسيم، فابتسمت وأنا انتظر  
المعجزه!  
قال: لمى أنت الوحيدة التي اشعر بالأمان حيالها، فأخلاقك العالية شجعتني أن  
اطلب منك أمرا خطيرا:  
هلا ساعدتني في خطبة هيفاء!!!!



## هوى الفطرة

احبك يا هوى الفطرة  
ويانهرأ تهادى في جراحينا  
احبك مذ تلاقينا ومذ حطت على المرسى صوارينا  
وانت الشوق والميلاد والعشق الذي يسري بروحينا  
على هذي الدنا مُدت اغانينا  
ويرسم للصدى الاتي  
شذى وعدٍ يغطينا  
بأجنحةٍ ترفرف في رحي موتٍ  
بدي عرساً يعمدنا لطوق الموج يلقينا  
رسمتك في مدار الكون قرباناً  
وبرقاً في دياجي اللحد يهدينا  
فأنت البيت والبلوى  
ولحن الهاتف الملقى على رسل تباركنا وتمحو وزر اهلينا  
لأجلك نهتدي فيها وتحملنا صوارينا  
لأجلك نقتفي جرحاً سرى فينا  
وانت الموت والمحيا  
وميلاد الوفا شوقاً ينادينا  
ايا فكراً.. أيا بحرا رست فيه اغانينا  
أيا حلماً على ارق يهدد في ماقينا  
متى يا نهرنا الموؤد تسمو في امائنا  
متى يابيتنا المنسي يا ألقاً يغطينا  
وياقبرا يضم الروح ياسلوى اهالينا  
فهات القبر يأمي وخطي في توابينا  
فمازال الردى يطفو ويعلو في مراعيينا

حسينة عباس بنيان/بابل